مركز
السياسة
الدولي للنمو الشامل

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل ممول من مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي و حكومة البرازيل.

رسالة قصيرة

العدد رقم :- 250

مايو 2014

ISSN: 2318-9118 : الترقيم الدولي الموحد للدوريات (تدمد)

قاعدة البيانات الموحدة: سجل يدعمه بنك وطني عام

جوانا مصطفى، مدير قسم قاعدة البيانات الموحدة في وزارة التنمية الإجتماعية ومكافحة الجوع (MDS) وباحث في معهد البحوث الاقتصادية التطبيقية(IPEA)
ناتاليا ج. د. ساتيرو، أستاذ في قسم العلوم السياسية، جامعة ميناس جيراس الإتحادية (UFMG)

قاعدة البيانات الموحدة هي السجل الرئيسي للبرامج والسياسات التي تستهدف السكان ذوي الدخل المنخفض في البرازيل. وقد تم إنشاؤها رسمياً في عام 2001، من خلال دمج عدد من برامج التحويلات النقدية المختلفة، وذلك بهدف توحيد سجلات هذه البرامج الفردية في قاعدة بيانات واحدة، وبالتالي تقليل جهود جمع البيانات لكل برنامج على حده. وقبل ذلك، كانت سجلات قاعدة البيانات الموحّدة أن يُحتفظ بها مُجزَّئة حتى داخل نفس الوزارة أو الهيئة. وكانت هناك مجموعة كبيرة ومتنوعة من قواعد البيانات التي تضم أساسا نفس البيانات، دون رقابة على جودتها، وندرة في الإتصالات بينهم. وبالنظر إلى كلٍ منها على حِده، كانت كل قاعدة بيانات صغيرة نسبياً، الأمر الذي لم يوفر مُبَرِراً لتحديثها بشكل فردي، أوبذل جهود في الإدخال والتنظيم. وبالنظر إليهم مجتمعين، لم تكن السياسات منسقة. ونتيجة لذلك، كانت بعض الأُسر تحصل على مساعدات متعددة، في حين أن أسر مماثلة لم تُدرج في قواعد البيانات، ولم تتلق أي تحويلات نقدية أو خدمات. اليوم، قاعدة البيانات الموحّدة هو السجل الموحد الذي يدعم جميع البرامج الرئيسية لعدة وزارات في الحكومة المركزية (20 وزارة على الأقل) وعلى المستوى دون المركزي.

وبالتالي، فإن قاعدة البيانات الموحّدة هي مصدر وطني مرجعي، كما أنها تؤدي عملياً دورها كتعداد للسكان ذوي الدخل المنخفض في البرازيل (وهم أولئك الذين يعيشون على نصف الحد الأدنى للأجور البالغ 6 دولار أمريكي في اليوم أو 170 دولاراً في الشهر للفرد الواحد). ويحتوي السجل على بيانات هوية أساسية للفرد والأسرة وبيانات عن الخصائص مُقسَّمة إلى ست مجموعات أساسية من البيانات: هوية شخصية للفرد، وهوية الأسرة، وخصائص الأسرة، والتعليم، وكذلك المعلومات عن العمل، والدخل. ويتم جمع بيانات تكميلية أخرى، مثل نفقات الأسرة، والمشاركة في البرنامج، وخصائص المجتمعات التقليدية، وأوضاع الضعف (بدون مأوى، والمشاركة في عمالة الأطفال وما إلى ذلك).

ويتضمن السجل بيانات عن أكثر من 23 مليون أسرة ذات دخل منخفض يبلغ مجموع أفرادها 78 مليون نسمة. وتشير التقديرات المستندة إلى بيانات تعداد عام 2010 أن هناك 20 مليون أسرة ذات دخل منخفض في البرازيل (أي 67 مليون نسمة) أو 35 في المئة من مجموع سكان البرازيل. وبالتالي، نسبة التغطية 114.5 في المئة. وأكبر برامجها هو برنامج التحويلات النقدية المشروطة الذي يُطلق عليه برنامج "بولسا فاميليا" (أو منحة الأسرة)، وهي مبغ يتم تحويله شهرياً على بطاقة ممغنطة إلى 13.9 مليون أسرة في جميع أنحاء البلاد، مما يجعله أكبر برنامج تحويلات نقدية مشروطة في العالم من حيث عدد الدفعات الشهرية. وهذه هي عملية هائلة بالنظر إلى أن البرازيل هي خامس أكبر بلد في العالم (تبلغ مساحتها 8.5 مليون كم^2)

ومن أهم سمات قاعدة البيانات الموحّدة، التي تميزها عن معظم سجلات الإستهداف في جميع أنحاء العالم، هي أن الإقرار بالدخل يتم من قبل الأسر نفسها. وقد تأسست البرامج التي تستخدم قاعدة البيانات الموحّدة على علاقة ثقة وتعتمد على صحة المعلومات التي يتم الإقرار بها، وأثبت تقديم نتائج جيدة. وبرنامج "بولسا فاميليا" ، الذي يغطي اليوم كافة السكان الذين يعيشون في فقر، يحقق أداء إستهداف جيد لا يقل في مستواه عن أداء البرامج مماثلة في جميع أنحاء العالم التي تستخدم أنواع أخرى من إختبارسبل المعيشة البديلة.

ويضطلع بجمع البيانات وإدخالها في قاعدة البيانات الموحّدة 5570 من الحكومات المحلية، أي البلديات في البرازيل. وقد تم تطوير برنامج إدخال للبيانات من قبل بنك الإدخار الإتحادي، كايشه (وهو واحد من البنوك العامة في البرازيل). وقد تم إطلاق أحدث نسخة من البرنامج في عام 2010، جنبا إلى جنب مع إستمارة بيانات جديد مصممة لجمع مزيد من المعلومات حول الأسرة والفرد على حد سواء، وذلك في شكل نموذج أقرب ما يكون إلى نموذج البيانات التي يجمعها التعداد الوطني الرسمي ومسوح الأسرة.

وبنك الإدخار الإتحادي، كايشه، هو أحد البنوك العامة المسئول عن حفظ نظام قاعدة البيانات الموحّدة، على الرغم من نشاط عمله الأساسي هو النشاط المالي. في الوقت الراهن، كايشه هو ثاني أكبر بنك في البلاد (من حيث حجم الودائع)، بعد بنك البرازيل، وهو الأخر بنك عام. وتوجد أساسا مجموعتان من الخدمات التي يقدمها كايشه لوزارة التنمية الإجتماعية ومكافحة الجوع بشأن قاعدة البيانات الموحّدة، وبرنامج "بولسا فاميليا":

- خدمات مرتبطة بتسجيل الأسرة والفرد: برنامج إدخال البيانات على الانترنت، وإتساق البيانات و مطابقة البيانات لمستويات متعددة المعايير، وأمن المعلومات لقاعدة البيانات، ضمن خدمات أخرى؛
- خدمات مرتبطة بمدفوعات الرواتب والمساعدات: نظام كشوف المرتبات، وإصدار وتسليم البطاقات الممغنطة، ودفع المساعدات ال شهرية من خلال أربع قنوات مختلفة، وغيرها من الخدمات.

لقد لعب بنك الإدخار الإتحادي، كايشه، دوراً محورياً في تحويل قاعدة البيانات الموحّدة إلى ما هي عليه اليوم. ويستمد هذا أهميته من إنفصاله عن التعقيد والرتابة الحكومية، ونطاق عمله الجغرافي، وقدراته الفنية المُثبتة في التعامل مع التحديات التي تفرضها تدفق بيانات بمثل هذا الحجم والحركية الكبيرة. ومثل هذه القدرات من الصعب أن توجد أو تتطوير في وزارة حكومية مثل وزارة التنمية الإجتماعية ومكافحة الجوع، التي لم تتأسس إلا في عام 2003. أما بالنسبة لخدمات الدفع، فلا يمكن أن تكون مساهمة بنك كايشه موضع ترحيب أكثر من ذلك، حيث أنه يقدم 13.9 مليون من الدفعات الشهرية دون أي تأخير. ولا تقل أهمية حقيقة أن المدفوعات المقدمة مباشرة إلى المستفيدين من خلال بنك موثوق تقضي على جزء كبير من المحسوبية المحلية، مما يفرض بقوة النظرة إلى برنامج "بولسا فاميليا" كحق من الحقوق وليس من معروف أو عمل خيري (مصطفى و ساتيرو ، 2013).

المراجع:

Mostafa, J. and N. Sátyro (2013). 'Cadastro Único: a registry supported by a National Public Bank', IPC Working Paper, No. 126. Brasília, International Policy Centre for Inclusive Growth.

الآراء التي أعرب عنها في هذه الصفحة هي آراء الكتاب وليس بالضرورة آراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أو حكومة البرازيل.

اضغط و خلق

مركز السياسة الدولي للنمو الشامل (IPC – IG)
مكتب السياسة الإنمائية، برنامج الامم المتحدة الانمائي.
SBS, Quadra 1, Bloco J, Ed. BNDES, 13º andar
70076-900 Brasilia, DF - Brazil

بريد إلكتروني: ipc@ipc-undp.org
الموقع على الشبكة العالمية : www.ipc-undp.org
ت : +55 61 2105 5000